[26] - 5 - ومن كلام له عليه السلام في تقسيم المقتبسين عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إلى أربعة طبقات وانه ليس عند أحد منهم علم صحيح غير ما عنده عليه السلام قال التوحيدي: وحكى لنا ابن رباط الكوفي (1) - وكان رئيس الشيعة ببغداد، ولم أر أنطق منه - قال: قيل لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: من أين جأ اختلاف الناس في الحديث ؟ فقال: ألناس أربعة: رجل منافق كذب على رسول ا صلى ا عليه [وآله] وسلم متعمدا فلو علم الناس أنه منافق ما صدق ولا أخذ عنه. ورجل سمع رسول ا صلى

_____ (1) ولعله من ذكره النجاشي رحمه ا تحت الرقم (134) من كتاب فهرست مصنفي الشيعة ط طهران ص 307 قال: محمد بن محمد بن أحمد ابن اسحاق بن رباط الكوفي البجلي، سكن بغداد وعظمت منزلته بها، وكان ثقة فقيها صحيح العقيدة، له كتاب الفرائض وكتاب الطلاق، وكانت له رئاسة في الكرخ وتقدم الجماعة، وأضر [في آخر عمره] وخرج [من بغداد إلى] الكوفة وجاور [بها] إلى أن مات هناك.

_____